

## تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (7) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبـدـه ورسـولـه صـلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ اـمـا بـعـدـ فـانـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللهـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـشـرـ الـامـرـ مـحـدـثـةـ - 00:00:20

وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ وـبـعـدـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ يـتـجـدـدـ الـلـقـاءـ بـكـمـ فـيـ هـذـهـ الـامـسـيـةـ الـعـلـمـيـةـ الـقـرـآنـيـةـ .ـ وـالـتـيـ اـرـجـوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـبـ الـبـرـيـةـ اـنـ يـجـعـلـهـ خـالـصـةـ لـوـجـهـ الـكـرـيمـ - 00:00:40

نـافـعـةـ لـنـاـ اـجـمـعـيـنـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ اـنـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ .ـ وـكـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ فـيـ مـجـلـسـيـنـ سـابـقـيـنـ شـيـئـنـاـ ظـلـالـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ .ـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ وـبـيـنـاـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـعـظـيـمـةـ - 00:01:00

الـخـوـفـ فـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ وـذـكـرـنـاـ اـمـوـرـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ تـرـبـيـ قـلـبـيـ وـقـلـبـكـ عـلـىـ الـخـوـفـ فـلـمـ اـسـتـقـامـ الـخـوـفـ فـيـ قـلـبـكـ وـصـارـ هـذـاـ الـقـلـبـ مـهـيـاـ لـاـمـرـ عـظـيـمـ .ـ ذـكـرـ الـقـلـبـ الـذـيـ اـحـبـ اللهـ حـيـنـمـ - 00:01:20

حـمـدـ اللهـ ذـلـكـ الـقـلـبـ الـذـيـ تـعـلـقـ فـيـ سـمـاءـ الرـجـاءـ وـحـلـقـ عـالـيـاـ فـيـ فـضـاءـ الرـحـمـةـ الـتـيـ تـضـمـنـهـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ .ـ ثـمـ هـذـاـ الـقـلـبـ لـمـ مـاـ كـوـنـتـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـازـلـ الـثـلـاثـ الـمـحـبـةـ وـالـرـجـاءـ وـالـخـوـفـ .ـ صـارـ هـذـاـ الـقـلـبـ - 00:01:43

اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ وـالـذـيـ حـلـقـ عـالـيـاـ فـيـ مـعـارـجـ الـعـبـودـيـةـ صـارـ مـهـيـاـ لـيـنـيـخـ فـيـ مـحـرـابـهـ .ـ اـعـنـيـ فـيـ مـحـرـابـ اـيـةـ عـظـيـمـةـ هـيـ سـرـ الـقـرـآنـ كـمـاـ قـالـ جـمـعـ مـنـ السـلـفـ سـرـ الـقـرـآنـ الـفـاتـحـةـ وـسـرـ الـفـاتـحـةـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - 00:02:15

وـذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـمـعـ جـمـعـ ماـ اـنـزـلـ فـيـ الـكـتـبـ الـسـمـاـوـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ وـجـمـعـ سـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ فـيـ اـيـةـ وـاحـدـةـ مـنـهـاـ فـرـعـنـيـ سـمـعـكـ - 00:02:44

وـافـتـحـ لـيـ قـلـبـكـ فـاـنـاـ وـاـنـتـ مـشـرـفـونـ مـتـشـوـفـونـ مـقـبـلـوـنـ عـلـىـ اـيـةـ عـظـيـمـةـ عـلـىـ اـيـةـ خـلـقـيـ وـخـلـقـكـ عـنـ اـيـةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ مـنـ لـمـ يـحـقـقـهـاـ فـاـنـهـ خـالـدـ مـخـلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ اـعـاـذـنـاـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ وـوـالـدـيـنـاـ مـنـهـاـ .ـ عـنـ اـيـةـ مـاـ قـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 00:03:06 وـمـاـ اـرـسـلـ اللهـ الرـسـلـ وـالـاـنـبـيـاءـ وـمـاـ هـيـاـ فـيـهـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـدـعـاـةـ الـاـمـاـنـ اـنـ اـجـلـ تـحـقـيقـ مـضـمـونـ هـذـهـ اـيـةـ هـذـهـ اـيـةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ كـلـ عـبـدـ حـمـدـ اللهـ اـحـبـ اللهـ - 00:03:41

خـافـ اللهـ رـجـاـ اللهـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـقـقـهـاـ .ـ الاـ وـهـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ .ـ الـيـوـمـ يـاـ كـرـامـ سـنـحـلـقـ فـيـ فـضـاءـ هـذـهـ اـيـةـ نـطـرـ اـسـتـلـةـ وـنـقـيـمـ تـسـأـلـاتـ لـعـلـنـاـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـجـلـسـ وـالـذـيـ يـلـيـهـ بـاـذـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـجـيـبـ عـنـ جـمـلـةـ - 00:04:11 مـنـهـاـ وـلـعـلـنـاـ نـدـرـكـ سـرـ الـقـرـآنـ وـسـرـ الـفـاتـحـةـ فـيـ هـذـهـ اـيـةـ فـاقـولـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ مـسـتـعـيـنـاـ بـالـلـهـ .ـ لـمـ قـدـمـ رـبـنـاـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ الضـمـيرـ اـيـاـكـ .ـ وـلـمـ اـنـتـقـلـ الـخـطـابـ مـنـ الـغـيـبـةـ إـلـىـ الـحـضـورـ وـسـأـفـسـرـ هـذـهـ الـكـلـامـ .ـ وـلـمـ مـاـ دـامـتـ هـذـهـ اـيـةـ هـيـ سـرـ الـقـرـآنـ .ـ وـمـاـ دـامـ - 00:04:44 كـانـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ مـاـ قـامـتـ الـاـمـاـنـ اـنـ اـجـلـ تـحـقـيقـ هـذـهـ اـيـةـ وـمـنـ فـيـهـمـ فـلـمـ لـمـ تـأـتـيـ هـذـهـ اـيـةـ فـيـ اـوـلـ الـفـاتـحـةـ .ـ لـمـ تـأـخـرـ قـلـيـلاـ وـمـاـ مـنـاسـبـةـ هـذـهـ اـيـةـ مـعـ غـيـرـهـاـ مـاـ سـيـقـهـاـ مـنـ اـيـاتـ - 00:05:24

وـمـاـ دـالـلـةـ تـقـدـيمـ الضـمـيرـ اـيـاـكـ ؟ـ وـمـاـ دـالـلـةـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ نـعـبـدـ ؟ـ وـلـمـ جـاءـ بـصـيـغـةـ الـجـمـعـ ؟ـ كـلـ هـذـهـ سـنـحـلـقـ جـاهـدـيـنـ سـائـلـيـنـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اـنـ يـعـيـنـنـاـ عـلـىـ مـحـاـوـلـةـ اـجـاـبـةـ سـرـ مـنـ اـسـرـارـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ .ـ فـاقـولـ اـيـهـ الـكـرـامـ رـبـنـاـ رـبـ - 00:05:49 وـلـانـهـ رـبـ فـهـوـ يـرـبـيـنـيـ وـيـرـبـيـكـ .ـ مـنـ لـوـازـمـ الـرـبـوـبـيـةـ يـاـ كـرـامـ اـنـ اللهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ يـرـبـيـ عـبـادـهـ فـمـنـ رـحـمـتـهـ وـرـبـوـبـيـتـهـ بـيـ وـبـكـ اـنـهـ رـبـنـاـ قـلـوـبـنـاـ

على المحبة. وربى قلوبنا على الرجاء. وربى قلوبنا على الخوف. لأن - 00:06:19  
ان القلوب ان لم تحب وان لم تخف وان لم ترجو فانها يقينا لن تصل الى محارب اياك نعبد اياك نستعين. وها هنا اقول قبل ان اجيء  
او احاول الاجابة عن التساؤلات التي صدرت بها كلامي. اقول يا كرام - 00:06:50  
كل محب صادق عابد. وكل خائف صادق عابد وكل راج صادق في رجائه عابد هذه القواعد الثلاث. اذا انخرمت منها قاعدة فمحبتك  
او خوفك او رجاؤك ليس صادقا فالذى يحب يعبد. لا تقل لي انا احب الله ولا ينفع قلبك في معراجي - 00:07:13  
اياك نعبد لا يمكن ان تكون صادقا في محبتك ولا تصلى. ولا تتبع الله بما افترضه عليك من عبادات لأن الحمد لله اوصلتك الى اياك  
نعبد. وذكرنا ما هي الحمد لله؟ المحبة والتعظيم. ولا يمكن - 00:08:01  
ان تكون صادقا في رجائك. ترجم عند الله وتاركا العبادة والعمل. لا يمكن. لأن الرحمن رحيم اوصلتك الى اياك نعبد واياك نستعين. ولا  
يمكن ان تكون خائفا حق الخوف الصادق - 00:08:25  
الا اذا حققت اياك نعبد واياك نستعين. فقل من زعم المحبة ولم يحقق العبودية فمحبته كاذبة واعذرني. وكل من زعم الرجاء وقعد  
عن العمل فرجاءه كاذب وكل من زعم الخوف وترك العمل فخوفه كاذب. وفي هذه الثلاثة الاصول - 00:08:45  
زلت اقدام وظلت افهام من ينتسب الى الاسلام. الكلام سيتعد بنا قليلا فاسأل الله ان يرزقني واياكم جمع القلوب على ما ساقول.  
هذه الاصول الثلاثة ضلت فيها افهام وزلت فيها اقدام. فظنن قوم ان العبودية - 00:09:17  
محصورة في المحبة فقط فرفعوا شعار المحبة. محبة الله. ثم قعدوا عن العمل. ولم يعبدوا الله سبحانه وتعالى. وظن اخرون ان  
شعار العبودية هو الرجاء فقعدوا عن العمل اتكالا على الرجاء. وظن اخرون فريق ثالث - 00:09:48  
ان الطاعة في كمال الخوف فقعدوا ايتها الاحبة الكرام ايضا عن العمل. وكل وهؤلاء ما حققوا اياك نعبد واياك نستعين حق التحقيق.  
لان منازل السائلين تكمن في تحقيق اياك نعبد واياك نستعين - 00:10:22  
لا يمكن ان تكون سائرا الى الله على بصيرة وهدى وعلى منهجه حق الا اذا سلكت سبيل اياك نعبد واياك نستعين لذلك ايتها الاحبة  
الكرام ربنا في هذه الفاتحة يعلمنا جملة من الاداب التي لا يمكن ان نحيط بها في مجلس واحد - 00:10:49  
لكني اقول محاولا تفكيك هذا السر لم؟ قال اياك معلوم عند العرب في لفتها. ان الضمير واياك ضمير منفصل. يعود على الرب جل في  
علاه. وتعالى وتقديس في عالي سنة. وهو ضمير - 00:11:18  
مخاطب معلوم في كلام العرب ان العبد المتكلم العربي اذا استطاع ان يأتي بالضمير متصلا فانه لا يفصله. يعني اذا استطعت ان تقول  
لابي علاء حفظه الله والسامعين علمتك فلا تلجا للقول علمته اياك - 00:11:45  
العربي يختار الاتصال. ويترك الانفصال. قال ابن مالك رحمة الله صاحبنا هنا في الالفية وفي اختيار لا يجيء المنفصل. اذا تأتي ان  
يجيء المتصل. اذا استطعت ان تأتي بالضمير متصلا فلما تفصله؟ لماذا تفصله؟ هنا يقوم سؤال كبير - 00:12:18  
القرآن بلغ الغاية والكمال في الفصاحة والبيان. فلم يفصل الضمير ثم يأتي به الله جل في علاه متقدما. اقول ايتها الاحبة الكرام لو قال  
قائل نعبدك ونستعينك. هذا الكلام قد يقول عربي - 00:12:48  
كلام مستقيم وهو مستقيم. نعبدك ونستعينك. لكن هذا الكلام بهذه الصيغة. نعم اعبدك يعني تصل الضمير اياك فيعود متصلة. نعبدك  
ونستعينك. اقول هذا الكلام كلام عربي مستقيم لكن هذا الكلام اذا قلته على هذا السياق فاتك شيء عظيم جدا اراده الله - 00:13:18  
 سبحانه وتعالى من فصل الضمير وتقديمه. الا وهو حصر العبودية فيه جل في علاه قال وتقديس في عالي السماء. يا كرام لو قال قائل  
نعبدك فالاعربى سليم السليق الطبع يقيم احتمالا في عقله نعبدك ونعبد غيرك - 00:13:48  
انا حينما اقول لفلان انا اعلمك انا اكرمك لا يلزم من كلامي هذا احصر التعليم والكرام فيك. لكن حينما اقول اياك اعلم واياك  
اكرم فاني اصرف الكرم والتعليم لك وحدك. وهذا هو سر الفاتحة - 00:14:16  
ان العبادة لا تصرف الا لله. جل في علاه. فكل من صرف العبادة لغيره وتعالى ثم رفع شعار اياك نعبد فانه ما حقق اياك نعبد ولا اياك  
نستعين. لذلك ايتها الاحبة الكرام تأملوا الى بديع النظم القرآني. كيف فصل الضمير وقدمه؟ لدلالة الحصر على ان - 00:14:46

عبادة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. وهذا هو تفسير قوله جل في قول ربنا بل هو تفسير كلمة التوحيد التي بها تدخل ربوع الاسلام. لا

الله الا الله. ان كثير من الناس - 00:15:16

يقول هذه الكلمة ويقرأ في كل ركعة اياك نعبد لكنه كاذب في مقالته. سامحوني على هذه الكلمة من يدعوا غير الله كاذب في قوله اياك نعبد فقد عبد غيره من يحلف بغير الله فليس صادقا في قوله اياك نعبد فقد صرف الحلف وهو عبادة لغير الله سبحانه وتعالى -

00:15:36

وهكذا كل من يصرف لونا من العبادات. لغير الله سبحانه وتعالى لو قال صباح مساء. اياك نعبد انهم حققها. بل لعلي اقول ما فهمها الفهم السليم. الفهم السديد الذي به يصل الى - 00:16:02

رضا رب العبيد جل في علاه وتعالى وتقديس في علي صمد هذا المعنى يفهمه من نزل عليهم القرآن الذين كانوا يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى والشعر وغيرها من الالهة. فجاءتهم هذه الآية بعد ان اقامت في قلوبهم - 00:16:22

تحبون وترجون وتخافون ان حققت هذه الثالثة فعليكم ان تخلصوا العبادة لله جل في علاه ولا تشركوا به شيئا. بينما اهل الاسلام اليوم لا اقول كلام ولا جلهم فالامة - 00:16:48

فيها خير لكن عدد ليس قليلا منهم لم يحقق اياك نعبد حق التحقيق فتراه يصرف العبادات لغير الله والله والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام ربنا سبحانه جل في علاه - 00:17:08

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اياك نعبد اياك نعبد. لذلك ايها الاحبة الكرام يقوم سؤالنا ما هي العبادة وما هو ركنان عبادة؟ ولماذا غير في استخدامضمير؟ بعد ان كان - 00:17:26

الكلام على سياق ضمير الغائب. وهذا يتفطن له اهل البلاغة واهل اللغة. ومن يقرأ القرآن حق القراءة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. لو طلبت تقدير ضمير لهذه الآيات البديعات فستقول هو - 00:17:53

الرحمن الرحيم هو ما لك يوم الدين هو. ثم جاءك التفاس عند العرب. يسمى التفاس مغایرة في الضمائر. اخذك من قضاء الغيبة الى الحضور. فقال لك اياك نعبد. انت قبل قليل كنت تخاطبه خطاب الغائب - 00:18:13

فلما صرت تخاطبه خطاب المخاطبة؟ هذا الكلام له دلالات بدعة يا اخواني. قال المفسرون العبد لما احب الله فتقديم خطوة ثم رجا الله فرقى درجة فخاف الله سبحانه وتعالى فترقى - 00:18:33

صار مهياً لأن يخاطب الله جل في علاه مخاطبة الحاضر. وليس مخاطبة الغائب فانه يا كرام لو خاطب الله سبحانه وتعالى وهو لا يحبه فخطابه خطاب غائب ولو خاطب الله سبحانه وتعالى مخاطبة الحاضر. وهو لا يرجوه ولا يخافه. خطابه خطاب غيبة لا خطاب حضور. لذلك - 00:18:58

تأملوا الى بديع النظم القرآني. نقلك من فضائل الغيبة الى مشهد الحضور. ذلك ان العبد اذا كمل فيه ولا اركز هذه الثالثة المحبة والخوف والرجاء فانه يا كرام سيتفيأ ظلال قوله صلوات ربي وسلامه عليه كأنك تراه. العاقل يربط - 00:19:28

بين الآيات والاحاديث. وهي منزلة الاحسان. احب ورجى وخاف اناخ في محاربي اياك نعبد وكان حاله ان تعبد الله ايش؟ كانك تراه. خطاب حاضر وليس خطاب سبحانه جل في علاه وتعالى وتقديس في اهل السماء. اقول ايها الاحبة الكرام العبادة ما هي - 00:19:58

يظن كثير من الناس ان العبادة قاصرة على مفاهيم معينة قرية عن اشياء مهمة وهذا ما سناحول ان نميظ اللثام عنه. ما هي العبادة؟ التي يريدها الله بل لا تقبل الا اذا كان - 00:20:28

فلو صرف واحدا منها لغيره لم يقبل منك شيئا. من عمل عملا اشرك فيه معي كفيري ماذا قال؟ تركته وشركه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ما هي العبادة يا كرام؟ العبادة - 00:20:52

يقول ابن القيم رحمة الله هي التي اجتمع فيها اصلاح عظيمان واجتماع الاصلين يعني عدم انفكاكهما. الاول مع الثاني والثاني مع الاول. وهذا يا اخواني وعيينا الى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. قال الامام ابن القيم رحمة الله العبادة التي اجتمع فيها اصلاح عظيم - 00:21:12

غاية المحبة مع غاية الذلة والخضوع. كمال المحبة مع كمال الذلة والخضوع. فالعبد لا يمكن ان يكون عبدا لله الا اذا احب الله والا اذا تعلق قلبه رجاء ما عند الله وان - [00:21:42](#)

لا اذا خاف الله والرجاء والخوف يربىانه على كمال الذلة والخضوع المعنى الجميل يعيينا الى الايات والى المنازل الثالث. اعيد فاقول العبد الذي يحب الله وتعالى ويرجو ما عند الله ويخاف ما عند الله عبد قلبه سيتعلق بالله سبحانه وتعالى في كمال محبته وكمال ماذا - [00:22:14](#)

كمال الذلة والخضوع. فانت حينما يتعلق قلبك بانسان. والله المثل الاعلى. تريده منك حاجة ترجو او تخاف منه ضرا فانك تعيش في فضاء كمال الذلة والخضوع لكن هذا المعنى لا يليق بالله جل في علاه فقط. وانما ايتها الاحبة الكرام لا بد ان يجتمع معه الاصل الاول وهو كمال - [00:22:46](#)

المحبة لذلك ذكرت لكم بعض الناس يظن ان المحبة مبئتها وباعتها العبادة مبئتها وباعتها الحب. نقول هذا الكلام صح وخطأ صحيح مع الاصل الثاني خطأ وحده. يعني انت تعبد الله لانك تحبه ولانك ترجوه ولانك - [00:23:14](#)

لا تخافوا. هذه هي المنازل الثالث. لذلك ايتها الاحبة الكرام العبادة التي اجتمع فيها هذان الاصalan لها معنى لطيف جدا. يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. فيقول العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال - [00:23:41](#) ظاهرة والباطنة هذا هو تعريف العبادة. والتي يجتمع فيها الاصalan. اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة وفقة واحدة مع تعريف ابن تيمية رحمه العبادة اخطأ فيها اقوام فقصروا - [00:24:13](#)

على الاعمال الباطنة. فجعلوا العبادة متعلقة بعبادات القلوب فحسب. فقالوا نحن نحب الله ونخاف الله ونعظم الله ونتوكل على الله ونحسن الظن بالله ونفعل ونفعل من العبادات ايش؟ القلبية. ثم لم يظهر اثر لهذه العبادات على جوارحهم البة. فلا صلاة - [00:24:42](#)

ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا عمرة ولا غير ذلك. فنقول لهم عبادتكم ليست عبادة حقة وليس هي العبادة المقبولة. لأن العبادة اعمال واقوال ظاهرة وايش وباطن وعندنا تلازم ايتها الاحبة الكرام - [00:25:12](#)

وقلت لكم من اخطأ هذا الطريق زلت افهمه. لذلك ترى اليوم اناسا يقول للواحد منهم او الواحدة منه هي تارك للصلوة. وبعيدة كل بعد عن طريق الله. تقول لك الايمان في القلب. انا عندي ايمان احسن من ايمان المحجبات. واخر غارق - [00:25:36](#) في خمره وفي بحر ربويته وتعطيله لشرع الله فيقول لك انا ايماني في قلبي مثل ايمان الصحابة نقول له قال صلوات ربي وسلامه عليه. الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت - [00:25:56](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. يقينا وايمانا وتصديقا. بقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه اذا صلح القلب صلحت صلحت الجوارح يقينا. يعني يا اخواني لا يمكن لقلب صالح الا يظهر صلاحه - [00:26:16](#)

وعلى جوارح الانسان لا يمكن وليس العكس صحيحا وهي الجزئية الثانية وهو الخطأ الثاني ظن كثير من الناس ان العبادات انما هي الظاهرة من صدقة وصيام وقراءة قرآن على حساب عبادات القلوب. فما حققوا العبادات - [00:26:36](#)

عبادة حق تحقيقها في قلوبهم. فما اخلصوا لله سبحانه وتعالى عبادة قلبية. وما اعتمدوا عليه حق الاعتماد. وما خافوه وما رجوه بل ما احبوه. بل لعلهم ايتها الاحبة الكرام كفروا به. مع تحقيقهم لعبادات ايش؟ ظاهر - [00:27:02](#)

هذا الكلام ليس محس خيال. الم تسمعوا بالمنافقين؟ من هم المنافقون؟ باختصار المنافقون اناس عبدوا الله بالظاهر المنافقون اناس حصرروا اياك نعبد بعبادات الالسنة والجوارح على حساب عبادات ماذا؟ القلوب فانعقدت - [00:27:25](#)

قلوبهم على الكفر بالله. نسأل الله السلامة والعافية. لذا استحق الواحد منهم ان يكون في الدرك الاسفل من النار. لذلك قلنا وليس العكس صحيح يعني صلاح الجوارح ليس دليلا على صلاح القلب. وصلاح القلب دليل على صلاح الجوارح. هذه معادلة - [00:27:48](#) صلاح الجوارح لا يلزم منه صلاح القلب. فالمنافق يعني ذكرت لكم او لغيركم من اعجب المنافقين الذين قرأت عنهم في حياتي معتبر بن قشير هذا المنافق بلغ به صلاح ظاهره وكفر - [00:28:11](#)

باطنه عبادات الظاهر على حساب عبادات الباطن انه كان ممن ثبت في يوم احد تخيل يوم احد فر من فر من خيرة الصحابة. وهذا ظلا، فـ ساحة المعركة الـ اخرها - 00:28:36

ظل في ساحة المعركة الى اخرها - 00:28:36

لكن المشكلة شرعنا تكامل. ربي قلبك ويربي لسانك ويربي جوارحك. معتبر هذا يرفع رأسه بعد انتهاء شارك فيها وقدم كاد ان يقدم دوحة. تخلو!! قال، لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:28:57

روحه. تخيلوا! قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:28:57

شيء عجيب. يقول لو كان لنا من الامر شيء ايش؟ ما قلتمن هنا. فنزل القرآن بمقالاته على النبي صلوات ربی وسلامه. يصف حاله اي قلب هذا؟ واء، عقل، هذا؟ لذلك ابها الاحبة الكرام كما، العودية يقوم على، اصلين اثنين - 00:29:22

قلب هذا؟ واي عقل هذا؟ لذلك ايها الاحبة الكرام كمال العبودية يقوم على اصلين اثنين - 00:29:22

عبادات الباطن وعبادات الظاهر. واقول لك بكل صراحة اياك ان تخطئ واحدا من الطريقيين. فلا بد من صلاح القلب ولا بد من صلاح الحواري حتى يكون وصلك الى الله سلطانه وتعالى. وصولا سليمانها حتى تكون من حقائق اياك نعم - 00:29:47

الجوارح حتى يكون وصلك الى الله سبحانه وتعالى وصولا سليما حتى تكون ممن حقق اياك نعبد - 00:29:47

فمن لم يعبد الله في قلبه ما حقق ايها نعبد. ومن لم يعبد الله بجواره ما حقق ايها الارض لذلك ايها الاحبة الكرام قلت هذا هو معنـى العـادة اـصلـانـ عـظـيمـاـ، كـماـ، غـاـيـةـ المـحـمـةـ معـ غـاـيـةـ الـذـاـ - 00:30:16

معنى العبادة. اصلاح عظيمان كمال غاية المحبة مع غاية الذل - 00:30:16

خضوع يسيران بك الى عبادات الظاهر وعبادات ايش ؟ الباطن. هذا تعريف العبادة يبقى عندنا قيد مهم جدا وهو قلنا هو اسم جامع العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله الله يرضي .. هل يعني هذا ان العبادات مردها الى العبد ام الى المعمود ؟ يعني .. - 00:34:00

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله الله يرضي. هل يعني هذا ان العبادات مردها الى العبد ام الى المعبود؟ يعني - 00:30:34

هل للعبد ان يعبد الله كيفما شاء او انه مقيد؟ اقول ايها الاحبة الكرام العبادات فردها الى التوقيف. ومعنى هذه العبارة اي انك لا تتمكن من اداء عبادة الا - 00:31:03

تتمكن من اداء عبادة الا - 00:31:03

بنص ودليل فلا يعبد الله الا بما شرعه الله سبحانه وتعالى. وهذا يقودنا الى الحديث عن عن ركين من الاركان العبادة ورد في الفاتحة. فاياك نعبد واياك نستعين واهدنا الصراط المستقيم. الركن الاول ايتها الاحبة اياك - 00:31:23

الفاتحة. فياك نعبد واياك نستعين واهدنا الصراط المستقيم. الركن الاول ايها الاحبة اياك - 00:31:23

وهو اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. فقلنا اي عبادة ما اخلصت فيها الله فعبادتك مردودة. وهنا اهمس في اذني واذنك. محذرا من مزلق خطير. ومسلك مشين. يقع فيه العابدون العابدون ما نتكلم عن الذين لا يبعدون الله لا نتكلم عن العابدين الا وهو مسلك عدم

مرلو حصیر. و مسک

خالص. المشرك يعبد غير الله. فما حق شرط العبادة ابتداء. اعبدوا من لكن المؤمن يعبد الله سبحانه وتعالى. يعرض له في طريق  
00:32:27

عمر دسته لله شیء شو شیء علی ایاک فیدخا ف ایاک صما مه فتصح ایاکم فیدا ان تکون عمارته 00:32:27

الشّطّاط: شّطّاط شّكّه فيّه قعّه فـ منزلة خطب اسمه الـ رباء نـسـأـ اللهـ السـلامـةـ 00:33:05

يعرض، له الرياء والرياء امره ليس بالامر السهل.. لذلك خافه الموحدون - 00:33:30

وامنه الغافلون. النبي صلوات ربی وسلامه عليه. لما تحدث عنه ایها الاحبة الكرام وصفه بدبيب النملة. الان نحن ونحن جالسون. لو مر بنا حیش. ص: التما. ل: نشعد به. الا اذا وقعت عینهنا عليه - 05:34:00

بنا جيش من النمل لن نشعر به. الا اذا وقعت عيوننا عليه - 00:34:05

الرياء في قلوبنا او يعرض الى اعمالنا كدبب النمل. ما وجه التشبّيّه؟ الخفاء لا تستشعر به وقد لا تنتبه اليه. فاقول ايها الاحبة الكرام  
هذا المرض الخطير جداً. والذى يشوش على ايّاك نعد - 00:34:25

هذا المرض الخطير جداً. والذي يشوش على ايّاك نعبد - 00:34:25

فيجعل اياك ليست خاصة بالله سبحانه وتعالى للاسف. فاقول ايها الاحبة الكرام هذا المرض الخطير جداً كيف تعالجهه كيف يجعل فعلاً عبادتك لله؟ ولا يخالطها شيء. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:34:45

عبداتك لله؟ ولا يخالطها شيء. اقول ايها الاحبة الكرام - 45

معززات الاخلاص. وانت تتصدق وانت تقرأ وانت تدرس انت تخطب وانت تعبد الله باي عبادة في السر والعلن يعرض لك عارض الرياء. شيطان شركك ينصب راية هي توجه باعمالك لغير الله سبحانه وتعالى. ان تزين صلاتك لنظر رجل - 00:35:05

عارض الرياء. شيطان شرك ينصب راية هي توجه باعمالك لغير الله سبحانه وتعالى. ان تزيين صلاتك لنظر رجل - 00:35:05

فقال الا ابئكم بما هو اخو福 عندي عليكم من الدجال؟ اعظم فتنة تمر على العبد فتنة الدجال. نسأل الله ان - 00:35:35

انا وياكم هنا لكن الرياء يخاف النبي صلوات ربى وسلامه عليه علينا منه فقالوا ما هو يا رسول الله؟ قال الشرك الخفي ثم عرفه قال 00:35:55  
يقوم الرجل يصلي فيزير صلاته من نظر رجل. يأتي يجلس ليس للعلم يصلي -  
للله لكن يخالطه شيء من ايش؟ من ابتغاء وجه الدنيا لا ابتغاء وجه الله والله المستعان. فاقول ايها الاحبة الكرام هذا المرض 00:36:15  
بالم المناسبة يعني نسأل الله ان يعيذنا واياكم منه. اقول كيف تربى -  
ربى قلبك على الاخلاص او كيف تعالج هذا المرض؟ باختصار شديد اولا اجعل لنفسك اقول اجعل لنفسك حظا من عبادات 00:36:35  
الخفاء. عبادات السر يا كرام. صدقة سر ركعتين في جوف الليل صيام دون ان يشعر بك احد. اي عبادة بالسر مظنة الاخلاص -

لذلك النبي صلوات ربى وسلامه عليه وصف قيام الليل بانه شرف المؤمن. وهي احب لماذا قال العلماء؟ قالوا لانها مظنة الاخلاص.  
نحن في هذه الجماعة قد يعرض لاي واحد منا - 00:37:11  
لان الدكتور عامر يراني ولان ابو اسامه يراقبني وابو محمد وابو همام قد يعرض هذا لنا. لكن انت حينما تقوم في جوف الليل لاحظ 00:37:31  
جوف الليل ما يراك احد فتنتوحاً تحسن الوضوء فتقف بين يدي الله وتصلّي ركعتين ركعتين لا يراك -  
فيهن احد الى الله. هاتان الركعتان مظنة الاخلاص. لكن انتبه. قلت عبادات الخفاء. لكن هل الخفاء يلزم منها انها خالصة. ايضا لا تحتاج 00:37:51  
الى ان تتوجه بقلبك وقصدك الى الله. وما هو الاخلاص -  
اخلاص العبادة لله ان تتوجه بقلبك وقصدك ومطلوبك بخوفك ورجائك ومحبتك بكلك بقلب قلبك الى الله فلا يلتفت قلبك عن 00:38:11  
الله طرفة عين. هذا الاخلاص ان يتوجه قلبك وقلب قلبك قصدك ورجائك ومطلوبك ان تتوجه كلك الى الله ان تعبد الله كأنك -

ما تلتفت عن الله طرفتين. اقول ايها الاحبة الكرام عبادات السر مظنة الاخلاص فاجتهد. اجتهد في عبادات السر لكن لا يشوش عليك 00:38:35  
الشيطان عبادة السر. فتعبد الله في السر ثم يأتيك الشيطان ويقول لك لو ان الزوجة استيقظت -  
ورأته لو انه جماعة المسجد يروني هذا ايضا مسلك خطير في كتاب اسمه الاخلاص لابن ابي الدهر ذكر فيه اثار واحاديث عجيبة.  
منها ايها الاحبة الكرام اثر قال فيه صاحبه - 00:38:59

عبد رجل الله في سرب السرب المكان الخفي. فسرناه في سورة الكهف. اربعين سنة فصعدت الملائكة باعماله مبتهجة. فقال الله 00:39:19  
سبحانه وتعالى ردوه اجعلوه في سجين ايه؟ فقالت الملائكة وعزتك ما رأينا الا خفاء يعني ما رأينا الا عبادات -  
بدأت سر هنا يظهر كما قلت لكم ديننا باطن وظاهر. باطن تلازم لا انفكاك بينهم. فقال رب العزة والجلال. صدقتم ملائكتي ولكنه كان 00:39:49  
يحب ان يرى مكانه. كان يحب ايش؟ ان يرى ان -  
الناس اليه. هذى مشكلة. لذلك ايها الاحبة الكرام الاخلاص ليس امرا مستحيل انا. قد يتسلل الى قلوبنا الشيطان يقول لك ايه هذا ما 00:40:12  
احد يحقق الاخلاص لا يكلف الله نفسها الا وسعها. الله كلفنا الاخلاص ونحن نستطيع ان نحقق الاخلاص. لكن لابد ان نخاف وان -

نجتهد وان نجتهد واقول لك بكل صراحة اذا كنت تخاف من الاخلاص فانت مخلص. اذا كنت ما يخطر على بالك موضوع الرياء 00:40:32  
فانتبه لنفسك. اقول الثاني العلاج الثاني تربى فيه نفسك على الاخلاص ان تنظر في عاقبة عدم المخلصين. ماذا اعد الله -  
الله لم يخلص. هذه الصلاة اللي اصليها وتلك العمرة التي اسافر اليها. اذا لم تكون خالصة لله جل في علاه. هذا الدرس الذي القيه.  
اذا لم يكن ماذا؟ ماذا علي من الائم؟ اقول ايها الاحبة الكرام ان النصوص الشرعية التي بينت عقوبة المرائي - 00:40:57  
نصوص تجعل الانسان يغفر عليه. نعم. ابو هريرة حافظ الاسلام في صحيح البخاري حينما كان يحدث بحدث الاخلاص ذكر حديث 00:41:17  
عجيب حتى ان التابعي يا نسيت اسمه كان يقول يغشى عليه يعني يغفر على ابي هريرة. ثم يستفيق ثم يقول ثم يغشى عليه. ما هو  
الحديث يا اخوانى -

اول من تسرع بهم النار ثلاثة. من اول من تسرع بهم النار. الاول عالم والثاني مجاهد والثالث منافق. هؤلاء يعذبون قبل عباد الوثن. نكمل

حديث بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعده وعليه وصحبه. ومن سار على

دربي الى يوم الى يوم - 00:41:47

وبعد احبيتي في الله كان الحديث عن العلاج الاول لمرض الرياء او كيف تحقق الاخلاص؟ فقلنا عبادات السر والثاني قلنا ان تحاول استحضار العذاب الذي اعده الله سبحانه وتعالى لمن لم يخلصوا الذين لم يخلصوا اعمالهم لله سبحانه وتعالى. ومن جملة ذلك الحديث الذي في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي - 00:42:17

الله تعالى عنه قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اول من تسرع بهم النار ثلاثة. اما الاول رجل قرأ القرآن يعني سورة العالم الداعي المدرس الخطيب كل من يدخل في جملة من يحمل علمًا. والثاني منفق في سبيل الله. او منفق والثالث مجاهد - 00:42:47  
يأتي الجواب على سؤال لماذا هؤلاء اول من تسرع؟ قالوا العلماء ايش معنى تسرع؟ يعني يزاد في حرارتها بهم ما هي مشكلتهم هؤلاء الثالثة؟ مشكلتهم ايها الاحبة الكرام اما الاول فطلب العلم لغير الله سبحانه وتعالى - 00:43:07

علم العلم لغير الله سبحانه وتعالى. اراد بعلمه ان يقال عالم وقد قيل لاحظ. الله عادل حتى مع من لم حق العبودية لهم. انت اردت المدح عطيناك المدح. والثاني كذلك تصدق ليقال جواد وقد قيل - 00:43:30

والثالث مجاهد ليقال شجاع وقد قيل. فليس لهم شيء. جاء في صحيح مسلم. ان الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل يجاهد ومن اجل ان يمدح من اجل ان يذكر من اجل ان يصبح له شأن. من اجل ان يقال هل له شيء؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا شيء له - 00:43:50

ثلاث مرات لا شيء له. يا اخواني الله جل في علاه لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم. كل شيء يمكن ان تشرك فيه. اعني ان تخلط فيه. ان تجعل فيه شريك. الا - 00:44:10

عبادات لان العبادات لا تستقيم الا اذا كانت لله. لا تقبل القسمة. الا على واحد لواحد كن واحدا في واحد. هذى قاعدة العبودية. لواحد في واحد لواحد لا يمكن ان يقبل منك عمل خلطته برياء وشرك نسأل الله السلامة والعافية. لذلك قلنا في الحديث القدسي - 00:44:30

الله سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري ايش؟ تركته وشركه. وجاء نصوص رهيبة يا اخواني. تحذر من مزلق الرياء. منها ان المرائين يقال لهم يوم القيمة اذهبا - 00:45:02  
فخذوا اجركم ممن ايش؟ عبدتموهم. ممن اشركتم فيه. لذلك لاحظ المرائي ما حقق وعبد الناس ما عبد الله سبحانه وتعالى. لانه اراد بعبادته الوصول الى ماذا؟ الى قلوب الناس - 00:45:22

والعقل هو الذي يصل بعباداته الى الله. العبادة يا اخواني طريق. اوله تحت قدمك وآخره عند الله. اذا انحرفت قيد انملة ما وصلت الى الله. ما وصلت الى الله. توجهت - 00:45:42

او يسرا اخطأ بك الطريق الى الله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص. الثالث يا كرام من او ادوية الرياء معززات الاخلاص سمعها ما شئت. ان تقطع تعلقك بالمخلوقين ان العبد ابدا يرائي في هذه الدنيا في صرف عباداته او شيئا منها او بعضا منها او جزءا منها لغير الله - 00:46:02

بان قلبه تعلق بالمخلوقين. ايا كان هذا المخلوق. فجاء وجلس بجانب فلان وقال له اليوم ختمت واليوم تصدقت وسبحت وذكرت. احيانا ما يلزم ان تقول في قلبك الرياء يكون. انت في قلبك متوجه الى - 00:46:32

غير الله سبحانه وتعالى باختصار فاقول ايها الاحبة الكرام سبب التفات القلب عن الله لغيره ان القلب تعلق بغيره لله سبحانه وتعالى. فاقول لك اقطع تعلقك بالمخلوقين. ستقول لي وكيف اقطع تعلقي بالمخلوقين؟ فاقول لك - 00:46:52

لا يملكون جنة ولا نارا كل من رأيت من اجله لا يملك شيئا. انت تعبد الله حتى يقبلك حتى يدخل لك الجنة وينجيك من النار. فلان الذي رأيت من اجله بشر مثلك لا يملك لا جنة ولا نار ولا موتا - 00:47:12

ولا حياة ولا نشورا. فكيف ترائي من اجله لذلك ايها الاحبة الكرام من احسن الادوية لهذه الكلمة ما ذكره الامام ابن القيم. كلمة احيانا

يحاول الانسان يعالج نفسه فيها كما قلنا يعرض لك الرياء. يقول الامام ابن القيم اذا حدثتك نفسك بالاخلاص يعني اقبلت مبكرا على المسجد - 00:47:36

جلست اه فقلت الان يرونني مبكرا مجتهدا اردت جلست انت في المسجد فرأيت اثنين ثلاثة جالسين في المسجد قلت افتح المصحف لاقرأ ليروني مجتهدا في القراءة. يقول الامام ابن القيم اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد يعني - 00:48:00  
انطلق الى حب المدح والثناء. الرياء ما هو؟ حب مدح وثناء. يقول ابد الى حب المدح والثناء. واذبحه بسجين علمك ويفينك انه لا احد ينفع مدحه او يضر ذمه الا الله - 00:48:20

رأي لمن شئت وتوجه باعمالك الى من شئت. لا احد ينفع مدحه او يضر ذنبه الى الله. لو ان الامة كلها قالت عنك انك افجر انسان على وجه الارض. والله يعلم منك خلاف ذلك فلا يضر لا يضرك ذلك شيئا. يأتي النبي وليس - 00:48:47  
محمد صدقه ما احد امن به. ما يضره. ما دام ان الله جل في علاه يعرف صدقك واقبالك عليه وهذا ايتها الاحبة الكرام لو ان الناس مدحوك واثروا عليك وذكروك بالخير ولكن قلبك التفت الى - 00:49:07

في حينما تقوم قيامتك وتخرج روحك ستدرك مقدار الخسارة التي تعرضت لها. يا اخوة اقول لكم بكل صراحة تارك العبادة افضل من المرائي. يمكن تخالفون في هذا الكلام. تدرؤن لماذا؟ لأن تارك العبادة اصلا هو ما يعبد الله اصلا. لكن هذا المسكين تعب. تخيل - 00:49:29

يتعجب يتصدق بمئات الالاف. لكن لغير وجه الله سبحانه وتعالى. ليمدح يصلى ويقوم ويسبح ويركع ويذهب الى الحج والعمرة يكفل الايتام والمساكين يعني المساجد. لكن ايش؟ لغير الله سبحانه وتعالى - 00:49:59

ينفق ثم تكون عليه حسرة يوم القيمة. مصيبة. مصيبة. لذلك اظن والله اعلم ان اعظم حسرة لاعظم متحسر يوم القيمة هي حسرة المرائي. حينما يرى تلك الحسنات وتلك الطاعات التي خلقتها بشرك ذهبت هباء منثورا. نسأل الله جل في علاه - 00:50:16  
ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. انه لي ذلك والقادر عليه. حديثنا سيستمر باذن الله تعالى في مجلسنا المسبق للكلام عن مناسبة ذكر الاستعana وللكلام او لتميم الكلام عن شرط العبادة الثاني بعد الاخلاص - 00:50:46  
الى ذلك الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والحمد لله رب العالمين. كل عام وانتم بخير - 00:51:06